

«منظومة الشارقة الريادية بمنظور عالمي أمام طلاب «ماساتشوستس»





«الشارقة:» الخليج

استقبل مركز الشارقة لريادة الأعمال (شراع)، 20 زميلاً من مركز ليجاتوم للتنمية وريادة الأعمال، التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، إلى جانب مجموعة من خريجي برنامج ليجاتوم للزملاء المؤسسين 2022 - 2023، في مقره الجديد في مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار.

ويفتح مركز الشارقة لريادة الأعمال (شراع) أبوابه لاستقبال طلاب المركز، حيث يقدم الدعم لرواد الأعمال من خلال التوجيه والتمويل لمساعدتهم في المراحل الأولى من مشاريعهم وتوسعتها، استكشاف الفرص المتاحة لتأسيس الشركات الناشئة في الإمارة، والتعرف على وسائل الدعم التي تقدمها حكومة الشارقة لتطوير ريادة الأعمال في المنطقة، مع التركيز على ريادة الأعمال الهادفة.

وسعيًا إلى تزويدهم بأهم النصائح حول استكشاف الأسواق العالمية الناشئة، شارك الطلاب في جلسة حوارية بعنوان «لماذا تعدّ الشارقة وجهة مثالية للمشاريع الناشئة؟»، تحدث فيها كل من نجلاء المدفع، المدير التنفيذي لمركز الشارقة لريادة الأعمال (شراع)، وحسين المحمودي، الرئيس التنفيذي لمجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، ومحمد المشرخ، المدير التنفيذي لمكتب الشارقة للاستثمار الأجنبي المباشر (استثمر في الشارقة)، وفريدة العجمي، الشريك المؤسس لـ «كايماء»، والبروفسور سهيل دحدل، مؤسس «فيفث وول إيمرسيف ميديا لاب»، وأدارها الدكتور رودريغو باسكو، عضو في الهيئة التدريسية في كلية إدارة الأعمال في الجامعة.

وقالت نجلاء المدفع، المدير التنفيذي لمركز الشارقة لريادة الأعمال (شراع) خلال الجلسة: «نحرص في (شراع) على أن نبني جسوراً من التواصل بين الأوساط الأكاديمية وعالم الشركات الناشئة؛ لأن رحلة ريادة الأعمال تتأثر بالمتغيرات المحلية والعالمية، ومن هنا تنبع أهمية مساعدة الطلاب من خلال توفير منصة لتنمية مواهبهم وقدراتهم الإبداعية، بالإضافة إلى تزويدهم بخطوات عملية تساعد على توسعة نطاق أعمالهم، ونتطلع إلى تقديم حلول مبتكرة لدعم

وقال حسين المحمودي، الرئيس التنفيذي لمجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار في الجلسة: «تتمثل رؤية دولة الإمارات في بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، ولهذا تحرص كل إمارة على تبني سياسات تتماشى مع هذه الرؤية. ونحن في الشارقة، نولي أهمية كبيرة لأربعة عوامل رئيسية تهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال، وهي تطوير البنية التحتية، وتنمية المواهب، والتحول إلى التكنولوجيا، وعقد شراكات تدعم الاقتصاد المحلي، في الوقت الذي نواصل فيه إشراك الشباب بصورة فعالة للاستفادة من أفكارهم المبتكرة وتحويلها إلى مشاريع ملموسة

وقال محمد المشرخ، المدير التنفيذي لمكتب الشارقة للاستثمار الأجنبي المباشر (استثمر في الشارقة): «تمتلك الشارقة مقومات تجعلها واحدة من أهم المراكز الصناعية والتجارية في المنطقة، حيث يبلغ إجمالي ناتجها المحلي 25 مليون دولار أمريكي، وتتمتع ببنية تحتية متطورة ومنظومة قانونية وتشريعية ميسرة لرواد الأعمال والمستثمرين، تتيح لهم تأسيس الشركات بأقل وقت وجهد ممكنين، إذ يمكنهم استخراج الرخص التجارية خلال 45 دقيقة فقط، وهو ما يعزز تنافسيتها بين الوجهات الجاذبة للاستثمار

وقال البروفيسور سهيل دحدل، مؤسس «فيفث وول إيمرسيف ميديا لاب»: «إنّ قرب مركز الشارقة لريادة الأعمال (شراع) من المدينة الجامعية هو ما شجعني على إطلاق مشروع الحلم هنا، ففي القطاع الإبداعي، عادةً ما يشعر رواة القصص بالحماس تجاه استخدام التكنولوجيا، لكنهم يجدون صعوبة في الوصول إليها، في حين أن المبتكرين في قطاع التكنولوجيا، ممّن يمتلكون تأثيراً وقوة في سرد الحكايات، غالباً لا يستطيعون الوصول إلى ذلك العمق المطلوب في السرد القصصي، ولهذا قررت إيجاد حل عمليّ لسد هذه الفجوة، والعمل مع الآخرين على الوجهات التي تمتلك إمكانات السرد القصصي مثل المتاحف والمكتبات، ومع ازدهار المواهب الطلابية التواقّة لاستكشاف الفرص، نحرص على تعريفهم بمختلف الصناعات في أسرع وقت ممكن

ومن جهتها، شاركت فريدة العجمي، الشريك المؤسس لـ «كايما»، تجربتها في إطلاق شركة صناعية في الشارقة بدعم من مركز (شراع)، وأضافت: «تتمحور هدفي حول المساهمة في النمو المستدام لاقتصاد الشارقة، والتزمت مع الشركاء المؤسسين باتباع أفضل الممارسات العالمية في عملنا، انطلاقاً من إيماننا أن الاستدامة لا ينبغي أن تكون امتيازاً أو رفاهية، ولهذا أردنا الارتقاء بخبراتنا ومواردنا للعمل مع الشركات العملاقة وتقديم منتجات مستدامة

وناقشت الجلسة الحوارية أيضاً مزايا الشارقة باعتبارها سوقاً حاضنة للشركات الناشئة، من خلال الدعم الحكومي الذي تقدمه لقطاع ريادة الأعمال، والتمويل والموارد التي توفرها، فضلاً عن منظومة الشركات الناشئة المتنامية في المنطقة، كما وقف الخبراء على أبرز التحديات التي تواجه الشركات الناشئة والفرص المتاحة لتأسيسها في الإمارة، والدور الذي يؤديه مركز ليجاتوم للتنمية وريادة الأعمال في دعم نموها، حيث تشكّل هذه الزيارة خطوة مهمة على طريق عقد شراكة بين مركزي «ليجاتوم» و«شراع»، في ظل التزام الطرفين وحرصهما على تعزيز ريادة الأعمال والابتكار في الأسواق الصاعدة